عن العداوة او ذهاب المنصب والرزق الدار فالله تعالى احق ان يخشاه وضدها
الشفاعة الحسنة قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها خ م
عن ابي موسى رض انه كان رسول الله عليه السلام جالسا فجاء رجل يسئل فاقبل علينا
بوجهه وقال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء وفي رواية
كان اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا الحديث د عن معاوية
رض انه قال رسول الله عم اشفعوا تؤجروا فاني لاريد الامر فاؤخره كيما تشفعوا
فتؤجروا السابع والعشرون الامر بالمنكر والنهي عن المعروف وهو صفة المنافقين
قال الله تعالى والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف
ويدخل فيه الامر بالظلم واعانة الظلمة على ظلمهم بالقول وضده فرض على الكفاية
عند القدرة بلا ضرر قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون عن ابي سعيد رض انه قال
سمعت رسول الله عم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وهذا الحديث نص في كونه
الوجوب على هذا الترتيب على كل شخص وهو قول اكثر العلماء وهو المختار
للفتوى وقال بعضهم التغيير باليد على الامراء والحكام وباللسان على العلماء
وبالقلب على العام وهو المروي عن ابي حنيفة فلذا اوجب الضمان في كسر المعازف (على العوام)
ان كان لها قيمة من غير اعتبار صلاحيتها للهو وكان بغير اذن الامام ولا ينهض(?)
ولا يشترط في وجوبه كونه عاملا بما امر به ونهى عنه طس عن انس رض عنه
انه قال قلنا يا رسول الله لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله
فقال عم لا بل مروا بالمعروف وان لم تعملوا به كله وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله
طب عن ابن عباس انه قيل بم يا رسول الله قال تهاونهم وسكوتهم عن معاصي الله تعالى
حد عن عدي بن عميرة رض انه قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى لا يعذب الخاصة
بذنوب العامة حتى يرى المنكر بين اظهرهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه

على ابي معبد

عطارد

على بن معبد رح عن يحيى بن عطارد رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما جميع
اعمال البر والجهاد في سبيل الله تعالى عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا كنفثة
في بحر لجي فمن هذا قال الفقهاء الحسبة اكد من الجهاد فانه لا يجوز عند تيقن القتل
وعدم النكاية للكفرة ويجوز الحسبة ويكون من افضل الشهداء حب عن انس رض
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال لا اله الا الله تنفع من قالها وترد
عنهم العذاب والنقمة ما لم يستخفوا بحقها قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف
بحقها قال يظهر العمل بمعاصي الله تعالى فلا ينكر ولا يغير حل عن جابر رض عن النبي
عليه الصلوة والسلام انه قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رض ورجل
قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله د عن ابي سعيد رض انه قال رسول الله
عليه السلام افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر او امير جائر م عن عبد الله
بن مسعود رض ان رسول الله عليه السلام قال ما من نبي بعثه الله تعالى في امة
قبلي الا كان له في امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون
بامره ثم انها تخلف من بعده خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
فمن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل ت عن ابن
مسعود رض انه قال رسول الله عم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم
علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم واكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب
بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم عم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون فجلس رسول الله عم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم
على الحق اطرا دل هذا الحديث الشريف ان مجرد النهي لا يكفي في الخروج عن الاثم
بل لا بد من البغض والغضب والهجر وعدم الاختلاط ان لم ينتهوا الثامن والعشرون
غلظة الكلام والعنف فيه وهتك العرض لا سيما في الملاء في غير محله ومحله الكفرة
والمبتدعة والظلمة والناهي عن المنكر اذا لم ينجح الرفق واللين واقامة الحدود
والتعزير والتأديب قال الله تعالى واغلظ عليهم وليجدوا فيكم غلظة ولا تأخذكم بهما

(في الهامش: فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن صح)

Copyright © King Saud University